مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-001-004

المعسكرات السيفرية في غرب موريطانيا القيصرية.

Severean camps in western Mauretania Caesarean.

اسم ولقب المؤلف المرسل: (ستي صندوق- Setti Sandouk) صص63- 79
الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة أ- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران 1- الجزائر/البريد الإلكتروني: sandouk.setti@univ-oran1.dz

تاريخ استقبال المقال: 2021/12/17 تاريخ المراجعة: 2022/01/05 تاريخ القبول: 2022/03/25

الملخص: نهدف من خلال هذه الورقة البحثية، تسليط الضوء على المعسكرات الرومانية (Castra)، التي بنيت خلال القرن الثالث الميلادي بغرب مقاطعة موريطانيا القيصرية، في إطار حركة التوسع نحو المناطق الداخلية ويقدر عددها بسبعة معسكرات، وهي مغنية، تلمسان، أولاد ميمون، سيدي علي بن يوب، تيمزوين، البنيان وتخمارت، أنشئت من قبل الكتائب والفرق العسكرية التي كلفت بحراسة تلك المناطق، التي منحت بعض منها أسماءها لتلك المعسكرات، في حين أخذ بعضها الآخر أسماء محلية، وكان الغرض من إنشاءها مدّ نطاق النفوذ الروماني أكثر نحو الجهات الداخلية، وسد الطريق على القبائل المحلية الرافضة لسياسة الرومنة التي اعتادت التنقل بكل حرية بين تلك المناطق، وإخضاعها للمراقبة.

وقد ربطت هذه المعسكرات بشبكة من الطرقات، وقد جاءت معلوماتنا حولها متفاوتة بسبب أن أغلبها لم يشهد عمليات تنقيب، بل كانت في الغالب عبارة عن زيارات ومعاينات ميدانية مدفوعة من قبل السلطات الفرنسية في إطار عملية مسح الأراضي التي تم احتلالها أو من قبل المعمرين، والعائدة إلى أواخر القرن التاسع عشر ميلادي وبداية القرن العشرين، وحتى تلك المعسكرات التي شهدت عمليات حفر، فقد اتسمت بجزئيتها، وبنتائجها المحدودة، والتي لا تسمح بتكوين صورة متكاملة عنها.

الكلمات المفتاحية: المعسكر، موريطانيا القيصرية، الرومان، الكتائب، مغنية، تلمسان، أولاد ميمون، تيمزوين، سيدي علي بن يوب، الطرق.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Abstract: *Through this research paper, we aim to shed light on the Roman camps (Castra), that were built during the third century AD in the western Mauritius Caesarea, within the framework of the expansion movement towards the interior, and their number is estimated at seven camps, namely: Maghnia, Tlemcen, Ouled Mimoun, Sidi Ali Ben Youb, Timzouin, Al-Bénian and Takhmaret, were established by the military battalions and divisions that were tasked with guarding those areas, some of which gave their names to those camps, while others took local names, and the purpose of their establishment was to extend the Roman sphere of influence, more towards the interior and block the road on the The local tribes that used to move freely between those areas, subjecting them to surveillance and rejecting the Romanization policy.*

These camps were linked to a network of roads, and our information about these camps varied because most of them did not know about excavations. Rather, they were mostly visits and field inspections paid by the French authorities within the framework of the process of surveying the lands that were occupied or by the centenarians. And dating back to the late nineteenth century AD and the beginning of the twentieth century, and even those camps that witnessed excavations, they were characterized by their partiality and limited results, which do not allow the formation of an integrated picture of them.

Keywords: Camps, Mauretania Caesariensis, Cohors, Romans, Numerus Syrorum, Pomaria, Altava, Lucu, Kaputtasaccura , Roads.

مقدمة: احتلت مملكة موريطانيا من قبل الرومان سنة 40م، بعدما أقدم الإمبراطور كاليغولا على إنهاء استقلالها الصوري الذي كانت تتمتع به، باغتيال الملك بطليموس، وإلحاقها بممتلكات الإمبراطورية الرومانية بصفة مباشرة، والتي وقع تقسيمها إلى مقاطعتين من قبل الإمبراطور كلاوديوس سنة 42م، هما: موريطانيا الطنجية وموريطانيا القيصرية، وتعتبر هذه الأخيرة أكبر المقاطعات الرومانية ببلاد المغرب القديم، وقد استغرق احتلالها فترة أطول ومر على مراحل، بحيث لم يتجاوز المناطق الساحلية خلال القرن الأول الميلادي، وعمدوا مع مستهل القرن الثاني الميلادي مع حكم الأسرة الأنطونية، إلى توسيع نطاق احتلالهم نحو المناطق الداخلية، وأنشأوا ما يعرف بالخط الدفاعي الأول، والذي تم تعزيزه بجملة من الاستحكامات العسكرية، تمثلت في المعسكرات (Castra) والقلاع (Castella) والحصون (Burgi) والأبراج(Turres)، والتي رابطت بها فرق وكتائب عسكرية محلية وأجنبية، لكن ذلك لم يكن كافيا في نظر السلطات الرومانية، حيث قامت الأسرة

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

السيفرية مع مطلع القرن الثالث الميلادي، على تسريع وتيرة التوسع أكثر في عمق الأراضي الموريطانية، الطامحة إلى تحقيق مصالح أكثر من جهة وحماية مكتسباتها من جهة ثانية، عن طريق إقامة ما يعرف بالخط الدفاعي الثاني، والذي ضم هو الآخر عددا من التحصينات العسكرية، والتي يأتي في مقامها الأول المعسكرات، المتواجد بعضها في الناحية الغربية من موريطانيا القيصرية، والتي كثيرا ما ورد ذكرها في إطار السياق العام خلال التطرق إلى الاستحكامات والقوات العسكرية الرومانية المرابطة بالمنطقة، ومن هذا المجال، أردنا إحصاء والبحث عن المعسكرات الواقعة في أقصى غرب موريطانيا القيصرية، والتي بنيت خلال العهد السيفري، كيف جاء توزيعها؟ وما هي ظروف اكتشافها وأهم معالمها الأثرية؟ وما هي الوحدات العسكرية التي أشرفت على بناءها؟ ما هي الطرقات التي ربطت بينها؟

1- لمحة تاريخية عن الليمس السيفري: بدأت أشغال إنجاز هذا الخط الدفاعي في حدود سنة 198م، على يد حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية بوبليوس أيليوس برغرينوس روغاتوس (Publius Aelius Peregrinus Rogatus)، واستكمله خلفه كايوس أوكتافيوس بودانس (Caius Octauius Pudens)، أثناء فترة حكم الإمبراطور سبتميوس سيفيروس(Septimius Severus)، امتد على مسافة سبعمائة كيلومترا، وتم إحصاء حسب ما توصلت إليه الأبحاث الأخيرة، سبعة وأربعين مركزا عسكريا، تنوعت ما بين معسكرات وقلاع وحصون. ونشير في هذا الصدد إلى أنه لم يتم لحد الساعة تحديد طبيعة بعض المراكز العسكرية، بسبب قلة وندرة المخلفات الأثرية التي لا تسمح بالتعرف بصفة أدق على نمطه.[1]

وتعتبر الخربة الزرقة(Cellas)، بداية هذا الليمس السيفري، مرورا ببرج ماغرة(Macri)، شليقة(zabi)، معسكر تارمونت(Aras)، معسكر تعراس(Tatilti) حصن تيرزاز، عين أمرس، كودية القمة، كودية البيت، حصن عين غريميدي(Grimidi)، حصن قلالي، عين فكارن، قلعة سد الجير، قلعة عين فكيرين، قلعة عين توتة، حصن صانق(Burgus Usinasa)، بوغزول، حصن بوغار، معسكر خربة أولاد هلال (Hiberna alae Geminae Sebastenae)، قلعة دراق، مزرعة رومانات، عين سمير[2]، عين توكرية والمرجح أنها كانت قلعة، إذ كل ما

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أشار إليه غزال(Gsell)، ضمن أطلسه الأثري هو بقايا أسوار[3]، مدرق، قلعة تيسيمسيلت، سيدي الحسني(Columnata)[4] ، قلعة تيارت، عين بنية، تمورجانت، بن باهة، خربة بنت سراح، تامنطيط[5]، حصن عيون سبيبة(Cen)، المتربع على مساحة سبعة عشرة هكتار[6]، حصن تاوغزوت، عين قريقة، معسكر تاخمارت(Cohors Breucorum)، عين بلول، معسكر البنيان (Ala Miliaria)، معسكر تيمزوين(Lucu)، تنيرة(Tect)، معسكر سيدي علي بن يوب(Kaputtasaccura)، معسكر أولاد ميمون(Altava)، معسكر تلمسان(Pomaria)، ليبلغ نهايته عند معسكرمغنية(Numerus Syrorum)، ويقدر مجموع معسكرات ليمس القرن الثالث الميلادي لموريطانيا القيصرية بستة عشرة معسكر[7]، ومن ضمن هذا المجموع وقع اختياري على المعسكرات الواقعة في غرب المقاطعة والبالغ عددها سبع معسكرات.

2- معسكرات حوض وادي مينا(Mina flumen) :

- معسكر تاخمارت(Cohors Breucorum): تمت الإشارة إليه لأول مرة من خلال كتاب دو لا بلانشار(De la Blanchère)، المعنون بـ"رحلة دراسية في ناحية من موريطانيا القيصرية"[8]، لم يحظ بأي تنقيب، بل على العكس من ذلك تعرض للتخريب وإعادة استعمال آثاره من قبل المعمر أليبار(Alibert)، في عملية بناء وتهيئة مزرعته[9]، بني هذا المعسكر (الشكل1)، من قبل فرقة المشاة البروكيين (Cohors Breucorum)، التي منحت اسمها له، وقد وقع خلاف حول المكان الذي استقدمت منه، فهناك من يرى أن عناصرها جندوا من مقاطعة بانونيا، في حين يذهب البعض الآخر، إلى اعتبار أن موطنها الأصلي هو منطقة بروك (Breuques)، من بلاد الغال[10]، وقد سجلت هذه الكتيبة حضورها على مسرح الأحداث بموريطانيا القيصرية منذ بداية القرن الثاني الميلادي، أين خلفت نقوشا بعاصمة المقاطعة شرشال، ثم انتقلت لاحقا خلال القرن الثالث الميلادي إلى تاخمارت[11].

تقع آثار معسكر كوورس بروكوروم(Cohors Breucorum)، في الناحية الشمالية الغربية لبلدية تاخمارت التي عرفت سابقا باسم هنشير سويق ودومينيك لوسياني بولاية تيارت[12]، يتميز المعسكر الذي بني فوق ربوة صغيرة محاذية للضفة اليسرى لوادي العابد، بشكله المستطيل، الذي قدرت أبعاده بـ145 متر × 90 متر، امتلك أربعة أبراج دائرية الشكل يقدر قطر كل منها بـ4,80 متر، يظهر على جانب كل منها بروز مركزي، زود ببابين، تظهر على

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أرضية الموقع آثار حجارة منحوتة مرتبة في استقامة، رَسمت معالم طرقات وجدران بيوت سكنتها الفرقة العسكرية[13]، ونشير في هذا الصدد لنقيشة أيليوس سرفاندوس (Aelius Servandus)[14]، الذي خدم صفوفها، وبحسب المعالم الميلية المكتشفة، فقد ربطه طريق بالبنيان وآخر بعيون سبيبة بفرندة[15].

3- معسكرات حوض وادي الحمام(Sira flumen) :

- **معسكر تيمزوين(Lucu)**: لا نعرف الكثير عن معسكر "لوكو"، الواقع فوق هضبة بواد بربور، على بعد سبعة أو ثمانية كيلومترات من التحامه بواد سفيون[16]، عند الطرف الجنوبي لمزرعة تيمزوين، يتربع على مساحة خمسة عشرة هكتارا، نقب مرتين في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي من قبل النقيب غرول(Graulle)، ومن طرف إيفان لابان (Lapaine) لاحقا[17].

يتميز معسكر تيمزوين بشكله المربع، حيث يبلغ طول سوره 300 متر، يستند في جهته الداخلية على جدار سميك مكون من أربعين قطعة حجرية، يحوي بداخله بقايا أبنية، يقدر ارتفاع بعض جدرانها ستة أمتار، كما تنتشر به قطع من الحجارة المصقولة الكبيرة الحجم، هذا وتم التعرف على ثلاثة مذابح عائدة إلى المعبود ميترا(Mithriaque)[18].

وقد عسكرت به لفترة خلال حكم الأباطرة السيفريين، الكتيبة البانونية الأولى (Cohors Pannoniorum)،العائدة أصولها إلى مقاطعة بانونيا، وتعد من أولى الكتائب التي استقدمت إلى موريطانيا القيصرية، وقد أشرفت على بناء الطرق بناحية معسكر تيمزوين[19]، وتتمثل مجمل اللقى الأثرية المكتشفة والمحفوظة في مجملها بالمتحف العمومي أحمد زبانة لمدينة وهران، في قطع قوارير زجاجية وخاتم ومسكوكات تعود إلى فترة حكم الإمبراطور كومودوس (180-192م) والإمبراطور قورديانوس، ونحت بارز للمعبود ميترا[20]، وقد ربطها طريق جنوبي بمعسكر مغنية كما أسلفنا الذكر، وآخر متعامد بحمام بوحنيفية[21].

- **معسكر البنيان(Ala Miliaria)** : تقع آثار معسكر البنيان على بعد 37 كيلومتر من الجنوب الشرقي لمدينة معسكر، وعلى مسافة 35 كيلومتر من الشمال الشرقي لمدينة سعيدة، في المنحدر الغربي لجبال سعيدة، وسط السلسلة الجبلية للأطلس التلي الوهراني، فوق ربوة محاذية للضفة اليمنى لوادي تاغية، الذي يحيط بها من الناحية الشرقية والجنوبية[22].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ترجع بدايات الاهتمام بالموقع إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، حيث شهد عدة زيارات ومسح لآثاره، ويعتبر بياس(Piesse) أول من عاين الموقع بتكليف من الإدارة الاستعمارية الفرنسية سنة 1862م[23]، هذا وقد قدم دو لابلانشير(De la Blanchère) سنة 1883م، وصفا كاملا للموقع أرفقه بمخطط[24]، وقد حظي بالتنقيب من قبل معلم قرية تيزي المدعو روزي (Rouziès)، تحت إشراف ستيفان غزال(Gsell)، الذي قام بنشر نتائجه ضمن كتيب صغير سنة 1899م[25].

وقد حظي في الآونة الأخيرة باهتمام الباحثين الجزائريين حيث تم إعادة قراءة ما كتب حوله، على ضوء المخلفات واللقى الأثرية المكتشفة، نذكر منها مقالة خالدية مضوي التي نشرت تحت عنوان "مدينة البنيان في العصور القديمة"[26]، ومذكرة ماستر زينب مرابط الموسومة بـ"دراسة وصفية للمجموعة الفخارية لموقع ألا مِلْياريا (البنيان) ولاية معسكر"[27]، والأعمال البحثية المتميزة للخضر فاضل الذي نوه بأهمية هذا الموقع ضمن مقالين، حيث صدر الأول سنة 2019، بعنوان "بنيان القديمة (Ala Miliaria)- دراسة في تاريخها القديم"، وهو عبارة عن دراسة مستفيضة لموقع البنيان، تضمنت ملحقا لنقوش المدينة مترجمة إلى اللغة العربية، ونوه في المقال الثاني المنشور سنة 2020، إلى أهميتها العسكرية في منطقة معسكر، والموسوم بـ " مرتكزات الليمس الروماني بمنطقة معسكر بين القرنين الأول والثاني الميلاديين".[28]

يعود تاريخ تشييد معسكر البنيان (الشكل2) إلى سنة 201م، وهو يتخذ حسب دو لابلانشير، شكل مستطيل، يقدر طوله بـ220 متر[29]، في حين يرى غزال(Gsell) أن أسواره مربعة الشكل، يبلغ طول أضلاعه 240 متر، يتشكل سوره من جداريين متلاصقين: الأول خارجي مبني بالحجارة المنحوتة، والثاني داخلي من الدبش، يمتلك بابين أحدهما في الجهة الغربية، والآخر في الجهة الجنوبية للسور، مزود ببرجين دائريين من الحجارة المنحوتة، يبلغ قطر كل منهما 5 أمتار[30]. تنتشر بأرض الموقع عدد من الحجارة المنحوتة تعود لمباني لا يمكن تحديد طبيعتها، كما تلمح آثار بازيليكا مسيحية محاطة بسور صغير[31]، بلغت مساحته ما بين 5,2 و6,1 هكتار[32]، عسكر فيه خيالة الكتيبة الألفية (Ala Miliaria)، الذي منح اسمه للمعسكر والمدينة لاحقا، والتي تعتبر من أولى الفيالق الألفية التي أنشأت خلال عهد الأسرة

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الفلافية[33]. وبحسب النقائش المكتشفة، فقد وجدت إحدى فرقه في بطيوة (Portus Magnus) وسيق، وحمام بوحنيفية(Aquae Sirenses)[34]، وقد ربطته بمدن المنطقة ثلاثة طرق: الأول بتمزوين(Lucu)، والثاني بتخمارت(Cohors Breucorum)، والثالث بحمام بوحنيفية، أنجزت كلها خلال النصف الأول من القرن الثالث الميلادي[35].

4- معسكرات حوض وادي سيق(Tasaccura flumen) :

- معسكر سيدي علي بن يوب(Kaputtasaccura): تبعد آثار معسكر سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura) عن مدينة سيدي بلعباس بنحو أربعة وعشرين كيلومتراً، تقع على الضفة اليمنى لوادي المكره وسط هضبة المكره، وتمتد على شكل مستطيل يقدر طوله بـ180م × 170م عرضا، ويبلغ سمك أساساته 0,80 متر، ويتربع على مساحة ثلاثة هكتارات وتسعين آر. اكتشفت آثاره سنة 1853م من قبل قائد بالجيش الفرنسي، الذي أرسل النتائج التي توصل إليها إلى بربروجر(Berbbrugger)، الذي نشرها وعلق عليها في العدد الثاني للمجلة الإفريقيّة تحت عنوان "سيدي علي بن يوب (ألبولاي)"[36]. وتتمثل المادة العلمية التي تطرقت للموقع في عدد جد محدود من المقالات، تتضمن معظمها ترجمة للنقائش أو وصفا لبعض الآثار التي كان يعثر عليها صدفة، نخص بالذكر مقالة دو باشتير(De Pachtère)، التي وردت تحت عنوان "نقيشة جديدة من شانزي". وهذا نصها: "إلى الإمبراطور قيصر ماركوس أنطونينوس غورديانوس الذي لا يقهر، التقي، السعيد، أوغسطوس، الحبر الأعظم، متقلد السلطة التريبونية (الشعبية). وللمرة الثانية، أب الوطن، قنصل، بروقنصل، حفيد المؤله غورديانوس ، تحت رعاية(FM ؟) ..."[37].

عسكر فيلق خيالة أوغسطوس البارتيين الأول(Ala I Augusta Parthorum) بمعسكر سيدي علي بن يوب(Kaputtasaccura) في مطلع القرن الثالث الميلادي، على عهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس(Septimus Severus)[38]. ولم يلبث أن أصبح هذا المعسكر مركز التقاء خمسة طرق هي: طريق يربطه بأولاد ميمون(Altava)، مرورا بمركز سيدي حمزة، والثاني بتمزوين(Lucu) مرورا بكل من بقمير، نقيسا، القرنيما، الوسرا، الغزايل، فيد درابين، فيد زويدات، خشاب البايا ولاكيني، ويتجه الثالث نحو سيق(Tasaccura)، ويربطه الرابع بتنيرة(Tec...)، والخامس بحمام بوحنيفية(Aquae Sirenses)[39].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

5- معسكرات حوض وادي تافنة(Siga Flumen):

- **معسكر أولاد ميمون(Altava):** تقع آثار موقع أولاد ميمون على مسافة خمسة وعشرين كيلومترا شرق مدينة تلمسان، وسط سهل خصب، عند سفح جبل يسر على الضفة الشرقية لوادي يسر، تنتشر حول محطة قطار أولاد ميمون التي أقيمت عليه، حظي هو الآخر باهتمام الباحثين الفرنسيين والجزائريين على حد سواء، نذكر منهم على سبيل المثال لا للحصر ماك كارتي (MacCarthy) الذي زار الموقع سنتي 1849م و1851م[40]، ومارسال جوبار (M. Jaubert) الذي قام بجمع ودراسة النقوش اللاتينية المكتشفة بأولاد ميمون، والمحفوظة في أغلبها بالمتحف الوطني العمومي أحمد زبانة، ومن ضمنها النقيشة التي تشير إلى مملكة مازونا العائدة إلى سنة 508م[41]، هذا ونوه محمد البشير شنيتي بالبعد الاستراتيجي الذي احتله معسكر أولاد ميمون على الليمس السيفري ضمن أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه[42]، ونورة يحياوي التي أنجزت دراسة مستفيضة عنه من الناحية التاريخية والأثرية من خلال جرد ودراسة مجموع اللقى الأثرية التي تم العثور عليها[43]، حظي بالتنقيب خلال الثلاثينيات من القرن الماضي على يد كل من كورتو(Courtot) وبوتي (Pouthier)، والذي نشرت نتائجه ضمن مقالة صدرت سنة 1956م، تحت عنوان "التطور الإداري لألتافا خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين"[44].

يرجع تاريخ بناء معسكر أولاد ميمون(الشكل3) إلى سنة 201م، اتخذ شكل شبه مربع، قدرت أبعاده حسب ماك كارتي(Mac Carthy)، بـ430 متر × 317 متر، أي ما يعادل اثني عشر هكتارا، في حين رجح لوتيو(Lethielleux) أن تكون أبعاده 430 متر × 330 متر، يمتلك سوره أربعة أبواب، جدرانه مستقيمة في الجهة الجنوبية والشرقية والغربية، بعكس الجهة الشمالية التي تحتوي على عدد من الزوايا[45]، عسكرت به فرقة السردينيين الثانية (Cohors II Sardorum) ، القادمة من معسكر سور الجواب(Rapidum)، حيث عثر على نصب تذكاري مقدم من قبلها لجيتا ابن سبتميوس سيفيروس، والذي يعود تاريخه إلى ما بين 201 و209م، وتعتبر من أهم الكتائب التي عسكرت بمقاطعة موريطانيا القيصرية، حيث خلفت تسعة عشر نقيشة، من بينها ستة نقائش عثر عليها في أولاد ميمون[46]، كما تم تسجيل التحاق وحدات أخرى بهذا المعسكر من أجل حماية المصالح الرومانية في المنطقة، كتلك

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

التي تنتمي إلى كتيبة المشاة الثانية التراقية (Ala II Augusta Tharacum)، القادمة من عاصمة المقاطعة شرشال(Caesarea)، وأولاد عباس(Tigava Castra)[47]، وكتيبة المشاة الأولى الفارسية (Ala I Agusta Parthorum) ، والكتيبة الألفية للمشاة (Ala Miliaria)[48]. وقد رُبطت أولاد ميمون بمدن المنطقة بواسطة أربعة طرق: ينطلق الأول باتجاه تلمسان، والثاني نحو سيدي علي بن يوب(Kaputtasaccura)، ويربطها الثالث بعين تموشنت(Albulae) مرورا بسيدي العبدلي (Tepidae)، والرابع بسيق (Tasaccura) [49].

- **معسكر تلمسان(Pomaria)**: نوهت المصادر الجغرافية الوسيطية بتاريخ وآثار تلمسان القديمة، من أمثال البكري[50] والإدريسي[51]، كما تمت الإشارة إليها لاحقا من طرف الرحالة الإنجليزي توماس شاو خلال القرن الثامن عشر الميلادي[52]، لتتوالى عمليات المعاينة والمسح الجزئي لآثارها من قبل العسكريين والباحثين الفرنسيين منذ السنوات الأولى للاحتلال، ولعل من أهمها ما ورد في دراسة ماك كارتي(MacCarthy)، التي نشرت بالمجلة الإفريقية تحت عنوان "إفريقيا الرومانية"[53]، هذا وقد عمد الرائد دومايت(Demaeght) إلى جمع وترجمة نصوص النقائش اللاتينية المكتشفة بأرض الموقع، ونشرها بأعداد دورية الجمعية الجغرافية لمقاطعة وهران[54]، وقد خضعت للتنقيب لأول مرة على يد محافظ متحف تلمسان جانيي(Janier) سنة 1954م، وللمرة الثانية سنة 1976م[55].

أدرك الرومان خلال عملية التوسع في عمق تراب غرب موريطانيا القيصرية، أهمية البعد الاستراتيجي الذي تتمتع به هذه المنطقة؛ فسارعوا إلى إنشاء حصن عسكري ثابت (Castra Stativa)، لتأمين الأراضي التي تم ضمها تدريجيا منذ سنة 40م، والذي حمل اسم "بوماريا" بمعنى البساتين أو الرياض، والواقع عند سفوح جبال تلمسان، في قلب السهل الذي يحمل ذات الاسم، والمتميز بدرجة خصوبته العالية[56].

قدرت أبعاد معسكر تلمسان(الشكل 1)، حسب جون كنال(Canal)، الذي تمكن من اعطاء وصف ورسم تخطيطي له، بـ350 متر طولا و200 متر عرضا، متخذا بذلك شكل مستطيل، تبلغ مساحته سبع هكتارات، وأسواره من الحجارة المنحوتة رست بانتظام فوق بعضها البعض، لكنه للأسف لا يكمن تقدير سمكه، احتوى على عدد من أبراج المراقبة، حيث تم التعرف على ثمانية منها بالسور الشمالي، وخمسة أخرى في السور الشرقي، أي

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بمجموع ثلاثة عشرة برجا، ولعله وجد غيرها في الجهة الجنوبية والغربية للمعسكر الذي اندثر واختفى[57]، عسكرت به فرقة خيالة الكشافيين (الاستطلاعيين) التلمسانيين (Ala exploratum Pomariensium)[58]، وهي وحدة عسكرية موريـة محلية، عرفت باسم الكشافيين التلمسانيين السفيريين خلال حكم الإمبراطور ألكسندر سيفيروس (Exploratorum Pomariensium Severiana)، لتنعت لاحقا باسم الكشافيين التلمسانيين الغورديـنيين (Exploratorum Pomariensium gordiana)، أثناء فترة حكم الإمبراطور غورديانوس[59]. يقدر تعدادها بـ500 فارس، على رأسها قائد برتبة بريفكتوس(Praefectus)[60]، إلى جانب ذلك، فقد تم التعرف على بعض المرافئ التي ضمتها جدران المعسكر، والمتمثلة في الحمامات المخصصة للخدمة الجند، التي أعيد ترميمها من قبل ككليوس جوفوفينوس (Cecilius Jevinus)، ومذبح للمعبود المحلي أوليسوا(Aulisua)، الذي ذكر اسمه ضمن نقيشتين[61].

ربط الرومان تلمسان(Pomaria) مع معسكرات المنطقة بخمسة مسالك؛ حيث وصلها الأول بأولاد ميمون (Altava)، والثاني بمغنية (NumerusSyrorum)، والثالث بتاكمبريت (Siga) ومصب وادي التافنة مرورا بوادي يسر وسهلي الرمشي والحناية، والرابع بعين تموشنت (Albulae) مرورا بسيدي يوسف، والخامس بسيدي العبدلي(Tepidae)[62].

- **معسكر مغنية(Numerus Syrorum) :** لم يحظى موقع معسكر مغنية بأي عملية تنقيب مقارنة بالمواقع الأثرية القريبة منه كموقع تلمسان(Pomaria)، الذي يبعد عنه بحوالي 29 ميلا (46,4كم) وموقع تاكمبريت(Siga) الواقع على مسافة 37 ميلا(59,2كم)، مما جعلنا غير قادرين على تكوين صورة متكاملة عن تاريخ المعسكر من جميع الجوانب والمدينة لاحقا التي أخذت اسمه، حيث انحصرت مجموع الدراسات والأبحاث المتطرقة إليه في المقالات المنشورة بالمجلة الإفريقية[63]، وفي مجلة الجمعية الجغرافية لمقاطعة وهران[64]، التي تناولت دراسة النقائش المكتشفة بأرض الموقع، كما تطرقت إليه الباحثة نورة يحياوي ضمن رسالتها للدكتوراه الموسومة بـ"التخوم الغربية لموريطانيا القيصرية"، ومن الناحية الطبوغرافية يقع موقع مغنية على علو 365 متر من مستوى سطح البحر، وسط سهل خصب تتدفق به روافد وادي التافنة[65].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يتميز معسكر مغنية بأهميته الكبيرة، باعتباره مركزا حدوديا يقع قبالة مقاطعة موريطانيا الطنجية من جهة، كما يمثل بداية الطريق الرابط بين المقاطعتين، والذي يوصلها بوليلي (Volubilis) وطنجة(Tingis) من جهة ثانية[66]، وكان يشرف على مراقبة تحركات القبائل المورية قصد التصدي والقضاء على أي هجوم قد تبادر به هذه الأخيرة من جهة ثالثة[67]، خاصة وأن منطقة غرب موريطانيا القيصرية قد شهدت منذ بداية القرن الثالث الميلادي اشتداد مقاومة قبائل البوار الغربيين للاحتلال الروماني.

ويعود تاريخ إنشاء هذا المعسكر إلى سنتي 217-218م من قبل وحدة السوريين المسلحين بالسهام، التي جُندت عناصرها من سوريا، وهم من العناصر الأقل رومنة في الإمبراطورية، ولم تكن هذه الفصيلة الإثنية تنتمي للكتائب أو المشاة أو الخيالة، بل ضمت فرقا من الفرسان أو المشاة أو الاثنين معا[68]، على رأسها قادة رومان، يستخدمون اللاتينية كلغة رسمية، مع المحافظة على عاداتهم[69]، وقد خدمت في مقاطعة داكيا خلال القرن الثاني الميلادي قبل التحاقها بموريطانيا القيصرية، أين استقرت لفترة بالعاصمة شرشال، لتسند لها لاحقا مهمة بناء وحراسة المعسكر الذي حمل اسمها بأقصى غرب المقاطعة[70].

اتخذ المعسكر شكل مستطيل تقدر أبعاد أسواره بـ400 × 250 متر أو 270 متر، ويتربع على مساحة 10،28 هكتار، زواياه مدعمة بأبراج مربعة الشكل يبلغ علوها عشرة أمتار، ويحوي على منشآت معمارية مقببة[71]، لعل من بينها مذبح خصص للمعبودة كليمونتيا (Clementia)، بدليل العثور على نقيشة جاءت على ذكر اسمها[72]، زودت جوانب المعسكر الأربعة بأبواب، وأحيط به خندق للحماية[73]. والظاهر أنه مع مرور الوقت وازدياد الكثافة السكانية، اكتسبت مغنية وضعية إدارية في حدود النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، حيث امتلكت مجلسا لرعاية شؤونها، بما أن النصب الجنائزية المختلفة تحمل في غالبيتها أسماء وألقابا محلية، وقد كان دومتيوس جرمانوس(DomitiusGermanus)، المتوفي عن عمر ناهز 65 سنة 336م، أحد أعضاءه[74].

واعتمادا على المعالم الميلية المكتشفة، تم التعرف على الطرق التي ربطت مغنية بمدن المنطقة، ومنها الطريق الجنوبي الذي يربطها بتيمزوين(Lucu) مرورا بتلمسان وحمام بوغرارة وأولاد ميمون، مستمرا شرقا في خط مستقيم شمال جبال تلمسان، إلى أن يصل سيدي

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

علي بن يوب، والذي سرعان ما يختفي أثره ليعاود الظهور عند تواريس متا قفيفت الحجل، قمير، نقيسا، القرنيما، الواسرا، الغزايلن فيد درابين، فيد زويدات، خشاب البايا، لاكنيني، ليصل تيميزوين[75].

وتتمثل مجمل اللقى الأثرية المكتشفة في النقائش اللاتينية، وهي نوعان: المعالم الميلية، وتتميز بتغطيتها فترة أقصر تمتد بين سنتي 212 و237م، بعكس النصب الجنائزية التي غطت فترة أطول من بداية القرن الثالث الميلادي وطيلة القرن الرابع، إلى غاية بداية القرن الخامس الميلادي، حيث عثر على نقيشة مؤرخة بـ25 ماي 402م، للكاهن فلافيوس دوناتوس(FlaviusDonatus)، الذي توفي عن عمر ناهز 105 سنوات[76]، كما استوطنت به عناصر من أصول جرمانية[77].

الخاتمة: تقع المعسكرات الواقعة في غرب موريطانيا القيصرية والواقعة على ليمس القرن الثالث الميلادي، على استقامة واحدة، وتفصلها مسافات متقاربة (الشكل 5)، أقيمت من قبل الكتائب والفرق العسكرية التي خولت لها عملية حراسة هذا الخط الحدودي الثاني، لذا نجد أن بعض المعسكرات والتجمعات السكنية التي ظهرت بالقرب منها لاحقا، حملت اسم هذه الفرق مثل معسكر مغنية والبنيان، في المقابل نجد أن فرقة عسكرية حملت اسم الموقع المحلي الذي أنشئت به وكلفت بحراسته، وهي تلمسان، التي منحت اسمها لفرقة خيالة الكشافيين (الاستطلاعيين) التلمسانيين.

بادرت الأسرة السيفرية على دفع عجلة الاستيطان والرومنة مجددا باتجاه المناطق الداخلية، إذ أن هذه المعسكرات، بعد فترة زمنية، ستظهر بجوارها تجمعات سكنية وتتحول إلى مدن عامرة قوامها الجند المسرحين والعناصر المنجذبة إليها من أبناء المنطقة.

انتهجت الأسرة السيفرية سياسة عسكرية دفاعية من خلال إقامة تحصينات عسكرية جديدة، كان الغرض منها تقوية نفوذها في المنطقة، وإحكام سيطرتها على المناطق التي احتلت حديثا، وحماية مصالحها ومكتسباتها الواقعة شمال هذا الخط الحدودي الثاني، ومراقبة قبائل وشعوب المنطقة التي دحرت إلى جنوب هذا الخط نحو الأراضي المقفرة، وقطعت صلاتها بالمناطق التي كانت ترتاد عليها من قبل. حيث شكل ذلك السبب الرئيسي لثوراتها، وعلى رأسها قبيلة البوار الغربيين التي تزعمت مشهد الأحداث منذ بداية القرن الثالث الميلادي تزامنا مع إقامة هذه الاستحكامات.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عمدت الفرق والكتائب العسكرية الرومانية العاملة في المنطقة على ربط المعسكرات بسلسلة من الطرق، لتسهيل عملية التنقل بينها، وبين المدن الواقعة على ليمس القرن الثاني الميلادي والمدن الساحلية، والتي عملت كذلك على تنشيط حركة المبادلات التجارية بين هذه الأخيرة والمناطق الداخلية، حيث شكلت عملية تصدير المنتجات الفلاحية أهم ركائز هذه التجارة، عبر موانئ المنطقة وتصريف سلع الواردة اليها.

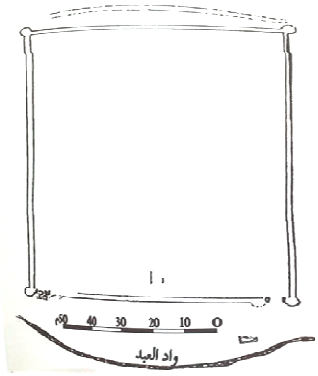

الشكل1: مخطط معسكر تاخمارت(Cohors Breucorum).

المرجع: عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني 46 ق.م-284م، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص. 58.

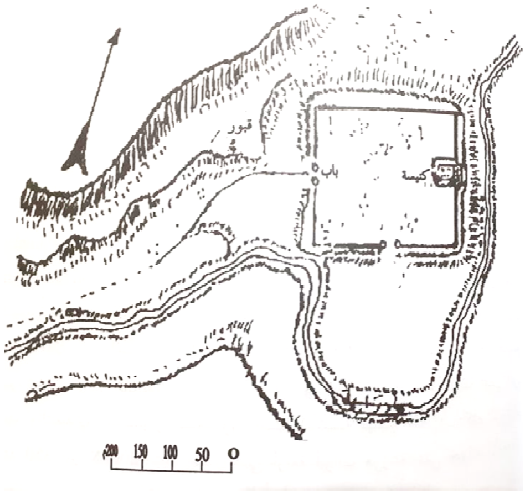

الشكل2: مخطط معسكر البنيان (Ala Miliaria).

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

المرجع: عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني 46 ق.م-284م، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص. 59.

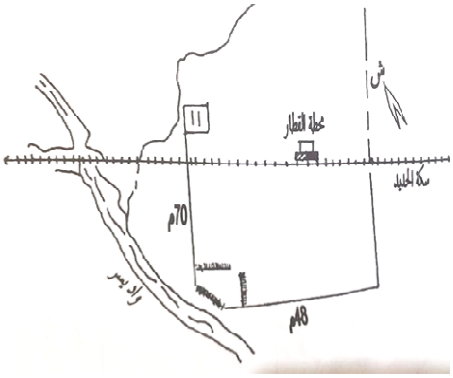

الشكل3: مخطط معسكر أولاد ميمون(Altava).

المرجع: محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني)ومقاومة المور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999، ص. 242.

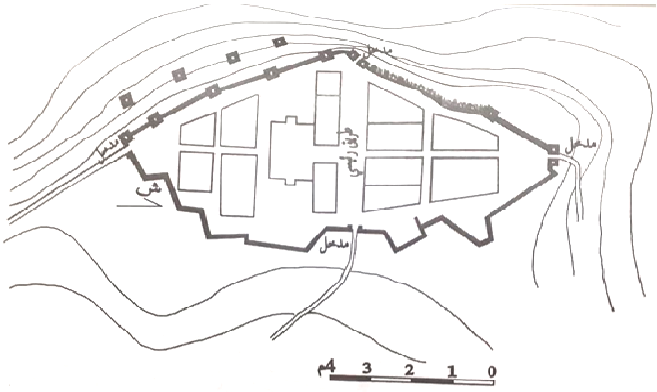

الشكل 4: مخطط معسكر تلمسان (Pomaria).

المرجع: محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999، ص. 262.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

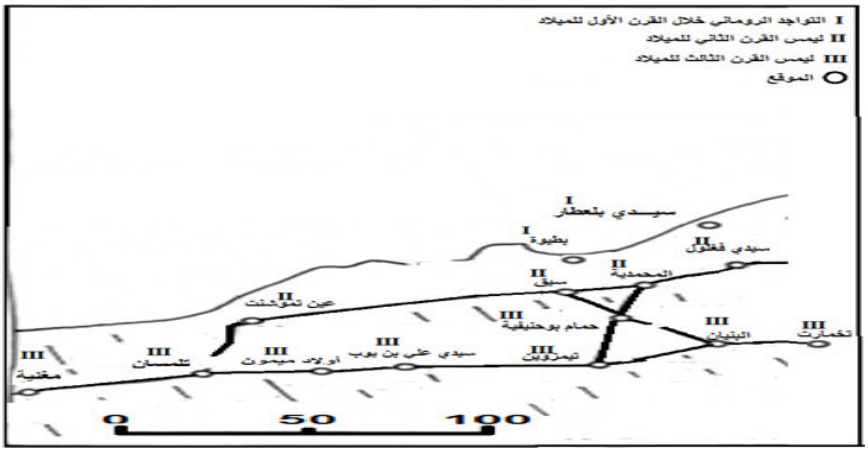

الشكل 5: خريطة امتداد ليمس القرنين الثاني والثالث الميلاديين بغرب موريطانيا القيصرية- بتصرف الباحثة.

Le Bohec (Y.), «Frontières et limites militaires de la Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire», In frontières et limites géographiques de l'Afrique du Nord antique, Hommage à Pierre Salama, Paris, éditions de la Sorbonne, 1999, pp. 111-127.

الهوامش:

1- Benseddik (N.), «Septime Sévère, P. Aelius Peregrinus Rogatus et le limes de Maurétanie Césarienne», In frontières et limites géographiques de l'Afrique du Nord antique, Hommage à Pierre Salama, Paris, éditions de la Sorbonne, 1999, pp. 89-110; Le Bohec (Y.), «Frontières et limites militaires de la Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire», In frontières et limites géographiques de l'Afrique du Nord antique, Hommage à Pierre Salama, Paris, éditions de la Sorbonne, 1999, pp. 111-127. DOI: 10.4000/books.psorbonne.22607.

2عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني 46ق.م-284، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص. 26.

3Gsell (S.), Atlas archéologique de l'Algérie, Alger, A. Jourdain, 1901, F. 23, n17 ; Benseddik (N.), op.cit., pp. 89-110.

4عبد القادر صحراوي، نفس المرجع، ص. 90. ----5 نفس المرجع، ص. 26.-----6 نفس المرجع، ص. 115، Benseddik (N.), op.cit., pp. 89-110 ----7 نفس المرجع، ص. 63.

8 De la Blanchère (R.), Voyage d'étude dans une partie de la Maurétanie Césarienne, Imprimerie nationale, 1883, p. 68 ; pp. 120-127.----9 Lethielleux, Les sites romains en Oranie, Manuscrit, 1982, p. 184.----10 Benseddik (N.), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire, Alger, S.N.E.D., 1983, p. 50.

11 مصطفى توريرت، "وحدات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية -الكتائب والفصائل أنموذجا"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد7، العدد2، 2012، ص. 434/رابح عيساوي، الرتب العسكرية النخبوية للجيش الروماني في مقاطعتي افريقيا البروقنصلية وموريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأعلى 27ق.م-284م، أطروحة دكتوراه، جامعة الوادي، 2021، ص. 120.

12 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 184.----13De la Blanchère (R.), op.cit, p. 68-70 ; Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne correspondant à la province d'Oran, Oran, 1888, p. 67.----14 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 184.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

15خديجة منصوري، التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية خلال الاحتلال الروماني، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، معهد التاريخ، (غير مطبوعة) 1995-1996، ص. 315-316.-----16 عبد القادر صحراوي، نفس المرجع، ص. 57.

17 Demaght (L.), op.cit, p. 71.----18 Ibid, p. 25 ; Lethielleux(P.J.), op.cit, p. 264.

19 مصطفى توريرت، نفس المرجع، ص.440، رابح عيساوي، نفس المرجع، ص. 126.

20 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 264.

21 خديجة منصوري، نفس المرجع، ص. 219.

22 Salama (P.), «Ala Miliaria», Encyclopédie Berbère (=Ency.Ber), T. 3, 1986, p. 432 ;

لخضر فاضل، بنيان القديمة (Ala Miliaria)- دراسة في تاريخها القديم، مجلة منبر التراث الأثري ، العدد 7، 2019، ص. 70.

23 زينب مرابط، دراسة وصفية للمجموعة الفخارية لموقع ألاملياربا (البنيان) ولاية معسكر، مذكرة ماستر تخصص التاريخ والآثار القديمة لحوض البحر الأبيض المتوسط الغربي، جامعة مصطفى اسطنبولي (غير مطبوعة)، 2016، ص.16/فاضل لخضر، نفس المرجع، صص67-68.

24 De la Blanchère (R.), op.cit, pp. 66-70 ; فاضل لخضر، نفس المرجع، ص. 68

25 Gsell (S.), Fouilles de Bénian(Ala Miliaria), Ernest Leroux, Paris, 1899.

26 خالدية مضوي، " مدينة البنيان في العصور القديمة"، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، العدد 1، 2015، ص. 44- 53.----27 زينب مرابط، نفس المرجع، ص. 103.

28 De la Blanchère (R.), op.cit, p. 66.

29 لخضر فاضل، بنيان القديمة (Ala Miliaria)– دراسة في تاريخها القديم، ص.65-96 ، مرتكزات الليمس الروماني بمنطقة معسكر بين القرنين الأول و الثاني الميلاديين، مجلة المواقف، المجلد 16، العدد 1، 2020، ص. 68-89.

30 Gsell (S.), op.cit, pp. 08-09.----31Ibid, p. 09.

32خالدية مضوي، نفس المرجع، ص. 48.

33Benseddik (N.), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire, p. 36.

34 عبد القادر صحراوي، نفس المرجع، ص. 57.-----35 خالدية مضوي، نفس المرجع، ص. 49.

36 Berbbrugger (A.) et le Capitaine A…, "Sidi Ali Ben Youb (Albulae)", R. Afr., T. 2, 1857, p. 86; Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, I, Oran, 1884, p. 238.

37 De Pachtère (F. G.), "Nouvelle inscription de Chanzy", B.S.G.A.O, T. 33, 1913, pp .528-529.

38 Benseddik (N.), op.cit, p. 39; p. 179.

39 خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.312، ستي صندوق، دراسة تنميطية للمصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، قسم التاريخ وعلم الآثار (غير مطبوعة)، 2007، ص. 46.

40 Mac Carthy(O.), « Algéria romana », R.Afr, T.9, 1865, pp. 165- 180.

41Marcillet-Jaubert (J.), les inscriptions d'Altava, Aix-en-Provence, 1968 ; C.I.L., VIII, 9835.

42 محمد البشير شنيتي، موريطانيا القيصرية، دراسة حول الليمس ومقاومة المور، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 1992.

43 Yahaioui (N.), Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat, sciences de l'Homme et Société, École pratique des hautes études - EPHE Paris, 2003, pp. 61-92.

44 Pouthier (M.P.), "Évolution municipale d'Altava aux III et IV siècles ap. j.c.", M.E.F.R., 68, 1956, pp. 205-219.----45 Mac Carthy (O.), op.cit, p. 97; عبد القادر صحراوي، نفس المرجع، ص. 60

46 مصطفى توريرت، نفس المرجع، ص. 322.-----47 عبد القادر صحراوي، نفس المرجع، ص. 60.----48 ستي صندوق، نفس المرجع، ص. 28. -

---49 نفس المرجع، ص. 30.----50 أبو عبيدة الله البكري، المسالك والممالك، تحقيق جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ج2، ص. 259.-----51 الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، تحقيق مجموعة مؤلفين، مكتبة الثقافة الدينية، ص. 1994، ص. 248

52- Shaw (D.), Voyage dans la régence d'Alger, Traduit par Mac Carthy, Tunis, 2ème éd., Bouslama, 1980, pp. 242-243.----53 Mac Carthy (O.), op.cit, pp. 88-113 ; pp. 165-180 ; pp. 346-369.----54- Demaeght (L.), «Inscriptions inédites de la province d'Oran», B.S.G.A.O, T.7, 1887, p.240; Id., «Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne», B.S.G.A.O, T.8, 1888, p.90;

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

pp.299-300; B.S.G.A.O, T.10, 1890, p.99; B.S.G.A.O, T.11, 1891, p.269.----55 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 321.

56 محمد الحبيب بشاري، تلمسان في العصور العتيقة، مجلة أفكاروأفاق، العدد 3، 2012، ص.151.

57 Canal (J.), « Pomaria, Telemcen sous la domination romaine », B.S.G.A.O, T.8, 1888, pp. 320-323 ; Lethielleux (P.J.), Op.cit, p. 321.

58 ستي صندوق، تلمسان وأحوازها في العصور القديمة، مجلة عصور الجديدة، العدد 2، 2011، ص. 25.

59 نفس المرجع، ص. 26.----60 رابح عيساوي، نفس المرجع، ص. 134.

61 Cagnat (R.), Schmidt (J.), Desseau (H.), Inscriptionum Mauritaniae Latinarum, Supplementum, VIII, (= C.I.L), Berlin, 1904, n°9908 ; n° 9906; n° 9907.

62 ستي صندوق، نفس المرجع، ص. 27.

63 Berbrugger (A.), « Lella-Mar'nia », Revue Africaine (=R.Afr), II, 1858, p. 1 ; Fey (H.L.) et A. B. Berbrugger (A.), « Épigraphie de Lella-Mar'nia », R.Afr, T. III, 1859, p. 173.

64 Demaeght (L.), « Inscriptions inédites de la province d'Oran », B.S.G.A.O, T.8, 1888, p. 91; 1890, p. 222, p. 399 ; Id., « Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne », B.S.G.A.O, T. 11, 1891, p. 269 ; T.13, 1893, p. 118 ; Bel (A.), « Quatre inscriptions romaines du Musée de Tlemcen », B.S.G.A.O, T. 26, 1906, p. 491.

65 Yahaioui (N.), op.cit, p. 101.----66 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 372.

67 مصطفى توريرت، نفس المرجع، ص. 453.

68 Benseddik (N.), op.cit, p. 77; 452 مصطفى توريرت، نفس المرجع، ص. ----69 Yahaioui (N.), op.cit, p. 108.----70 Benseddik(N.), op.cit, p. 77.----71 Yahaioui (N.), op.cit, p. 108; عبد القادر صحراوي، نفس المرجع، ص. 63----72 C.I.L, VIII, n° 9964.----73 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 372.----74 Yahaioui (N.), op.cit, p. 108.

75 خديجة منصوري، نفس المرجع، ص. 311-312.

76 C.I.L, VIII, n° 9985.----77 Lethielleux (P.J.), op.cit, p. 372.